

العقل العلمي والعقل الغيبي

- 1- بينما كان العرب يسبقون العالم في الحضارة والثقافة والعلم، في ذروة الفترة التاريخية- التي عُرفت في أوروبا باسم القرون الوسطى- كانت أوروبا في ذروة حياة متقلّبة ومضطربة، تنتشر فيها أعمال الشعوذة وأجواء الخرافة، وتهيمن فيها الكنيسة على كلّ شيء، باسم الدين، وتكبح جماح التطوّر العقلي بادّعاء التجديف لكلّ من تسوّل له نفسه التفكير العقلاني.
- 2- واليوم، انتقلت كلّ المعارف العربية في الرياضيات والموسيقى والصيدلة والطبّ والفلسفة والفقّه وسواها إلى الغرب وأسسوا عليها نهضتهم الفكرية والعلمية، بعد أن حرّروا عقولهم كما حرّروا حياتهم من سلّطة الكهنوت، والنتيجة هي سبقهم للعرب بقرون.
- 3- المدهش أنّ الغرب حين قرّر أن يتقدّم وينهض حشد كلّ قواه العقلية لكي يحقق نهضته، بينما انقلب العرب على علومهم ومعارفهم وإنجازاتهم العقلية والتنويرية، بدعوى ربط الكفر بالغرب، وربط التفكير بالتجاوز، وهو ما أدى إلى كبّح مسيرة المعرفة العلمية العربية، لمصلحة الأفكار الظلامية المحافظّة من جهة، ولمصلحة بعض التيارات السياسية التي ربطت بين الغرب كمستعمر وبينه كمجتمع بشري، فرفضت كل ما يأتي من الغرب دون تفريق.
- 4- قبل عدة أسابيع أعلن الرئيس الأمريكي باراك أوباما عن تخوّفه من مسيرة التعليم الأمريكي، التي رأى أنها تتراجع فقرّر تخصيص أربعة مليارات دولار أمريكي من أجل تطوير التعليم.
- 5- يحدث ذلك في الولايات المتحدة الأمريكية التي تعد الآن القوة الكبرى في العالم على المستويات كافة، وبينها مستوى التعليم الجامعي والبحث العلمي.
- 6- إنّ هذه الطريقة في التفكير هي التي يحتاج إليها العرب اليوم لاستعادة مجدهم العلمي الذي كان سبباً من أسباب نهضة الغرب، وهي أيضاً كانت الطريقة التي حققت للحضارة العربية الإسلامية مجدها حين تولى شؤونها ولاية أدركوا أنّ التقدم لا يحققه إلاّ العلم، فانتصروا للعلماء والفلاسفة على حساب القوى المحافظة، التي مع الأسف كان لها الغلبة في النهاية، فأحرقوا الكتب، وألغوا العقل، وادّعوا أنّ كل العلوم بدعة حتى انهارت الحضارة العربية على هاوية التخلف الذي جعل من المنطقة العربية فريسة سهلة للاستعمار الغربي، الذي وجد العرب في غيابهم العقلي فريسة سهلة.
- 7- ولن يستعيد العرب أمجادهم واستقلالهم الكامل عن التبعية للغرب إلاّ باستعادة القيم العقلانية والعلمية التي كانت سمة الحضارة العربية في ذروة مجدها ولقرون.

د. محمد الرميحي - ملحق مجلة العربي العدد 612 - نوفمبر 2009

أولاً : أسئلة في فهم النص وتحليله: (إحدى عشرة علامة)

1- ماذا تستدل من عنوان هذا النص؟

(علامة واحدة)

2- ضع عنواناً لكلّ فقرة من فقرات النص، ثمّ استنتج القضية العامّة.

(علامتان)

3- اشرح معاني التعبيرات الآتية في سياق النصّ: ادّعوا أنّ كل العلوم بدعة- تكبح جماح التطور
حشد كل قواه العقلية.

(علامة ونصف)

4- حدّد مقدّمة النص وخاتمته، ثمّ بيّن العلاقة بين الإثنتين.

(علامة ونصف)

5- استخرج من النص مصطلحات العقل العلمي ومصطلحات العقل الغيبي، ثمّ أوضح العلاقة بينهما. (علامة ونصف)

(علامة ونصف)

6- بيّن نوع هذا النص وحدّد أربع خصائص أسلوبية تميّزه معزّزاً بالشواهد.

(علامتان ونصف)

7- اضبط أواخر الكلمات في الفقرة الأخيرة من النص(ولن يستعيد← ولقرون).

(علامة واحدة)

ثانياً: في التعبير الكتابي (تسع علامات)

ورد في النص: " ولن يستعيد العرب أمجادهم واستقلالهم الكامل عن التبعية للغرب إلاّ باستعادة القيم العقلانية والعلمية"
إشرح مضمون هذا الكلام وناقشه في ضوء ما تراه من واقع العرب اليوم.

عملاً موفقاً

ميزان التصحيح

نستدل من العنوان على القضية المطروحة في النص والمتعلقة بالعقل العلمي والعقل الغيبي كمسألتين متناقضتين. فالعنوان يتضمن القضية وضدّها (علامة واحدة)

2- (علامتان)

- العناوين هي: (1) نهضة العرب في العصور الوسطى وتخلّف أوروبا - (2) الغرب يقيم نهضته على الموروث العربي -
 (3) أوروبا في نور النهضة والعرب في ظلام التخلّف - (4) أوباما ومسيرة التعليم الأمريكي -
 (5) أميركا المتفوّقة تراقب تعليمها - (6) حاجة العرب إلى قادة مستنيرين -
 (7) نهضة العرب رهن باستعادة قيمهم

القضية المطروحة: ثقافة العلم وثقافة الخرافة

1/4 علامة لكل عنوان و 1/4 لتحديد القضية .

3- (علامة ونصف)

- ادّعوا أنّ كل العلوم بدعة: اتهموا العلوم بأنها خروج على الشريعة. 1/2
 - تكبح جماح التطور: تقف عائقاً في وجهه، تشلّ حركة التطور . 1/2
 - حشد كل قواه العقلية: جمع كلّ عناصر النهضة العقلية . 1/2

4- (علامة ونصف)

مقدمة النص: بينما كان العرب.... التفكير العقلاني 1/4 علامة

الخاتمة: ولن يستعيد العرب.... في ذروة مجدها ولقرون. 1/4 علامة

العلاقة: (علامة واحدة) مهّدت المقدمة لموضوع النص، فاستعرضت بإيجاز نهضة العرب في القرون الوسطى وتخلّف أوروبا ليكون ذلك شاهداً فيما بعد على مفاصد الفكر الغيبي، المسألة التي أكّدها الخاتمة، كانت النتيجة أنّ الخلاص باستعادة العقلانيّة العلميّة .

5- (علامة ونصف)

العقل العلمي: ثقافة - علم - التفكير العقلاني - رياضيات - موسيقى - صيدلة - طب - فلسفة - حرّروا عقولهم - التنويرية - المعرفة العلميّة - التعليم الجامعي - البحث العلمي.... 1/2 علامة
 العقل الغيبي: حياة منقلبة - شعوذة - خرافة - هيمنة الكنيسة - تكبح جماح التطور العقلي - ادعاء التجديف - سلطة الكهنوت - القوى المحافظة - أحرقوا الكتب - ألغوا العقل - غيابهم العقلي.... 1/2 علامة
 العلاقة: تبدو العلاقة بين هذين الحقلين علاقة ضديّة، حيث أنّ كلّاً منهما يلغي الآخر، ولا نهضة لأحدهما مع وجود الآخر، فلا اجتماع للنور والظلام، ولا للعلم مع الجهل. 1/2 علامة

6- (علامتان ونصف)

النص مقالة تواصلية إبلاغية يعالج فيها كاتبها موضوعاً حضارياً، مقارنةً بين حضارة الغرب وحضارة الشرق .
والمقالة بحث موجز يتناول موضوعاً ما بالعرض والتحليل والتركيز في بنیان متماسك من مقدمة و عرض وخاتمة. 1/2
أهم الخصائص الأسلوبية:

- اللغة المباشرة ذات الدلالات التعيينية المتوجهة إلى العقل (+ شواهد) 1/2
- غلبة الغاية النفعية الإبلاغية على الجمالية البلاغية إذ لا وجود لصور بلاغية وإذا وجدت فهي لإبعاد رتبة الكتابة
- التواصلية وإضفاء الحيوية على النص. (+ شواهد) 1/2
- الموضوعية والحياد في عرض الأفكار المتعلقة بالقضية (+ شواهد) 1/2
- استخدام مصطلحات خاصة بكل حقل الموضوع (+ شواهد) 1/2

7- (علامة واحدة)

ولن يستعيد العرب أمجادهم واستقلالهم الكامل عن التبعية للغرب إلا باستعادة القيم العقلانية والعلمية التي كانت سمة الحضارة العربية في ذروة مجدها ولقرون.

(1/2 علامة للخطأ الواحد)

في التعبير الكتابي: (9 علامات)

المقدمة: استعادة القيم العقلانية والعلمية وتحقيق النهضة بحاجة إلى بيئة تتوافر فيها كل العوامل المؤاتية والمساعدة. (3/4)
فهل واقعنا العربي يساعد على قيام النهضة العلمية؟ (3/4)

صلب الموضوع:

الواقع العربي الراهن يشهد صراعاً بين تيارين:

- أ- التيار السلبي ومؤثراته: التعصب- الإنغلاق الثقافي- الطائفية- المذهبية- الرشوة- ضعف المؤسسات- الفكر الغيبي- الاستبداد... (3 علامات)
- ب- الوسائل الإيجابية: الثقافة العلمية- الانفتاح الموجّه- الحرية- الاحترام- الحوار- نشر التعليم- التسامح- مراكز البحوث والاحصاء- دعم المؤسسات العلمية - الرقابة... (3 علامات)

الخاتمة: إن استعادة القيم العقلانية والعلمية سبيل إلى تحقيق النهضة العقلية على كل المستويات (3/4)

فهل أدركنا أهمية هذه القيم في الانتقال من التخلف إلى النهضة؟ وهل نحن مستعدون لذلك؟ (3/4)